Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترى هل يوجد الجمال فى غير النفس التى تذوقه ؟ والفكرة فى غير العقل الذى يدركها ؟ والحزن عند غير المحزون ، واللذة عند غير الملتذ ؟.. والألم عند غير المتألم ؟.. ترى هل توجد أى حالة نفسية من هذه أو غيرها عند غير صاحبها ؟.. ترى هل يمكن أن تنفصل موضوعات الوجدان أو الشعور عن الوجدان والشعور ؟

إن كل ما فى العالم من هذه المعانى إن هو إلا حالة « ذاتية » بحتة ليس لها أى وجود « موضوعى » وإنما نحن نخرجها عن ذواتنا ، ونجعلها أمورًا موضوعية تتصل بها اتصالنا بالأشياء الخارجية البحتة ، ونتحدث عنها كما لو كانت وجودًا منفصلاً عن كياننا النفسى، لأننا نألف التجسم والتشخيص ، وننزع بالطبيعة إلى تلمس الأشياء كلها تحت ضوء « المكان » وفى حدود الامتداد الطويل العريض العميق .

فالجمال إذن حالة نفسية لا صفة موضوعية ، لهذا نختلف جميعًا فى تقدير صورة من الصور الفنية مثلاً ، بل قد يختلف تقدير الفرد الواحد منا لنفس الصورة فى آنين مختلفين ، بل ربما لم يدرك الجمال فى أروع ألوانه إلّا نذر